الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين والصعوبات التي تواجههم

سلوى "محمد سهيل" الملقي *　　نسرين يوسف قراقيش**

تاريخ وصول البحث: ١٤/٧/ ٢٠٢٢م　　تاريخ قبول البحث:١٨/٩/٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين والصعوبات التي تواجههم، تكونت عينة الدراسة من (42) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية لواء وادي السير، نهجت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أداتها الاستبانة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس يقيس الكفايات المعرفية للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وتمّ التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الكفايات المعرفية يتراوح بين المنخفض إلى المرتفع، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات المعرفية لدى المعلمات تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة (٥-١٠) سنوات وأكثر من (١٠) سنوات، وأشارت النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تواجه المعلمات إلى وجود صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية، وصعوبة توفير الأدوات المناسبة للكشف عن الأطفال الموهوبين، ومعيقات مرتبطة بالمرحلة العمرية للأطفال، وأوصت الدراسة بتكثيف برامج توعية المعلمات وإجراء دراسات بحثية تعتمد على تصميم برامج تدريبية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المعرفية، معلمات رياض الأطفال، الأطفال الموهوبون.

*باحثة/ماجستير، الجامعة الأردنية.

**باحثة/ماجستير، الجامعة الأردنية.

Cognitive Competencies for Kindergarten Teachers to Detect Gifted Children and the Difficulties they Face

Abstract

The study aimed to identify the cognitive competencies of kindergarten teachers to detect gifted children and the difficulties they face. The study sample consisted of (42) kindergarten teachers in the Directorate of Education of Wadi Al-Seer District. The study followed the descriptive approach and its tool was the questionnaire. To achieve the objectives of the study, a scale measuring cognitive competencies was built to detect gifted children in kindergarten and the indications of veracity and consistency of the instrument were verified. The results also indicated that there were statistically significant differences in the level of female teachers' cognitive skills attributable to the variable teaching experience for experienced female teachers 5-10 years and more than 10 years. The results of the difficulties faced by female teachers indicated difficulties with school management, difficulty in providing appropriate tools to detect gifted children and age-related difficulties for children. The study recommended intensifying awareness programs for teachers and conducting research studies based on the design of training programs.

Keywords: Cognitive competencies, Kindergarten teachers, Gifted children.

.

المقدمة:

يعدّ الطلبة الموهوبون ثروة بشرية حقيقية للتميز العلمي الإنساني، لابد من استغلالها واستثمارها بالشكل المناسب، إنّ تقدم المجتمع وازدهاره يقع على عاتق الموهوبين من أفراده، فالموهبة عنصر مهم وأساسي؛ لخلق فرص التحدي والتنافس بين الدول المختلفة.

تميز النصف الثاني من القرن العشرين باهتمام كبير بالمواهب والإبداع والرغبة في اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين، حيث أصبح ذلك مطلبًا في الوقت التي نعيش فيه حيث إنّ الطاقة البشرية في أي مجتمع هي الثروة الحقيقية، إنّ الموهوبين هم أغلى ثروة في المجتمع، لذا يجب على المجتمع أن يستثمر المواهب في البحث عن القدرات الإبداعية لأغراض اكتشافها وتطويرها ورعايتها للوصول إلى القمم، فقوة المجتمعات وعظمتها تقاس بما تملك من عقول موهوبة تبحث عن المعرفة وتطورها وتحولها إلى أساليب حديثة وتقنية تهيمن على حركة الحياة في المجتمع (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢).

لهذا فإن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين تعد المدخل لكل برنامج أو مشروع يستهدف رعايتهم وإطلاق طاقاتهم وهذه العملية تعد في غاية الأهمية لما يترتب عليها من قرارات قد تكون ذات آثار خطيرة وبموجبها يصنف الطلبة على أنهم موهوبون أو غير موهوبين (جروان، ٢٠١٥).

وإن التدخل التعليمي المبكر للطلبة الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال من خلال معلماتهم يؤدي إلى زيادة قدرتهم على الإنجاز، ويقلل من أي مشاكل قد تحدث سواء اجتماعية أو سلوكية أو عاطفية أو تعليمية (Hodge & Kemp, 2000)، ومع ذلك فإن العديد من المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة ليسوا مجهزين للتعرف على الطلبة الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، فعدد قليل من المعلمين مدربون أو لديهم المعلومات والموارد لتحديد الأطفال الموهوبين (Hotulainen & Schofield, 2003).

وينبه ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية مراعاة مستويات المتعلمين وما بينهم من فروقات ويشير أنه: لكي يكون تعليم العلوم مفيدا للمتعلم فإنه يجب أن يراعى في ذلك قوة عقله واستعداداته (عامر، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلقت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحثتين من الرغبة في التعرف على الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال والتي تقع على عاتق المختص أو المعلم أولًا وهذا ما يدفعنا للبحث هو النظر إلى واقع الميدان التعليمي ومن خبرة الباحثتين حيث نرى ضعفا في الاهتمام بفئة الموهوبين ضمن المراحل المبكرة ومن الممكن أن يسبب ذلك التقليل من قدراتهم أو طمسها وهنا يأتي دور المعلم بأن يكون على قدر كافٍ من الكفايات والقدرات للكشف عن هذه الفئة والتعامل معها، فجاءت الدراسة الحالية للتعرف على الكفايات اللازمة للمعلمات للتعرف على الطلبة الموهوبين والكشف عنهم في مراحل مبكرة والتعامل معهم بشكل يليق بموهبتهم وينميها.

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة فرصة مهمة لتطوير الطلبة مهاريًا ومعرفيًا حيث تعتبر المصدر الرئيس للتعليم خارج نطاق الأسرة وهي البيت الآخر بجانب المنزل والعائلة التي تمكن الطفل من التعلم، وإن الكشف عن الطلبة الموهوبين في هذه المرحلة في غاية الأهمية؛ لذلك على المعلم المسؤول عن تعلم الطلبة أن يمتلك كفايات محددة تمكنه من التعرف على هؤلاء الطلبة الموهوبين، ومن ثم تصنيفهم والتمكن من رعايتهم واحتضان موهبتهم (Smith, 2004).

وقد يكون عدم امتلاك المعلمين لمهارات وكفايات الكشف عن الموهوبين من الأطفال يؤدي إلى انخراط هؤلاء الموهوبين مع الطلبة العاديين (غير الموهوبين) ويحتم عليهم الامتثال للأعمال التعليمية الروتينية والتي تحد من فرص تطور مواهبهم واستغلالها بالشكل الأمثل كما أشارت دراسة اليافعي (٢٠٠٠) ودراسة المحارمة (٢٠١٢). وأتت الدراسة الحالية لتجيب عن السؤال الرئيسي التالي:

ما درجة الكفايات المعرفية للمعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال؟

وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

١-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من سنة، سنة – ٥ سنوات، ٥ سنوات – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)؟

٢-ما الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف عن الكفايات المعرفية اللازمة للمعلمات للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

٢- الكشف عن الفروق في الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمات (أقل من سنة، سنة – ٥ سنوات، ٥ سنوات – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٣- التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

إنّ الأطفال الموهوبين لديهم اختلافات عن الأطفال الآخرين وذلك بامتلاكهم مستويات عالية من الذكاء والإنجاز في المجالات الأكاديمية، الابتكار، والإبداع، إلا أنهم يتلقون تعاملا من التربويين كالمعلمين والقائمين في الميدان التعليمي منهم على وجه الخصوص لا تقدّر ما لديهم من قدرات وإمكانيات، فلا تساعدهم على استغلال طاقاتهم الكامنة، لهذه الأسباب إنّ كثيرًا من الأهالي وصناع القرار

والخبراء التربويين يؤمنون بأن هذه الفئة من الأطفال بحاجة إلى أن يُكتشفوا وأن يقدم لهم الاهتمام والرعاية المناسبة (Smith, 2004). وستسهم هذه الدراسة في تحديد بعض الكفايات المطلوب معرفتها من معلمات رياض الأطفال. بالإضافة إلى توفير إطار نظري لدى الباحثين عن طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، بالإضافة لإثراء الإطار النظري كما لوحظ في الأدب السابق شح الدراسات البحثية التي تناولت الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

إن عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في غاية الأهمية مما جعل دراسة الأطفال الموهوبين محط اهتمام الجميع للوصول إلى العوامل المؤدية لتفوقهم والاستفادة من تجارب الدول وخاصة المتقدمة من خلال ما قدمته هذه الدول من دراسات متعددة في مجال الموهبة والموهوبين. على الرغم من وجود اهتمام كبير بالموهوبين إلا أنّ الدراسات البحثية في هذا المجال قليلة خاصة في الدول النامية - في حدود علم الباحثتين-. وعليه قد تؤدي هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي للكفايات المعرفية التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين، وتسليط الضوء للمسؤولين في وزارة التربية على أهمية تدريب المعلمات في مرحلة رياض الأطفال في الكشف عن الموهوبين.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على رياض الأطفال في المدارس الخاصة لدى مديرية لواء وادي السير في عمان/ الأردن.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

محددات القياس: تحددت نتائج الدراسة باستجابات المعلمات على أدوات القياس المستخدمة في الدراسة في الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الكفايات: كما عرفتها الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) (NAGC) القدرة على تصميم المناهج وتعديلها والمهارات التدريسية، والإدارة الصفية واكتشاف الطلبة الموهوبين واختيارهم لبرامج تعليم الموهوبين (المحارمة، ٢٠١٢).

تعرّف كفاية المعلمات إجرائيًا: بأنها الدرجة التي تحصل عليها المعلمات بعد أداء المقياس المعد من قبل الباحثتين.

الأطفال الموهوبون: هم تلك الفئة التي تتمتع بأداء وإنجاز متميز مقارنة بالفئة العمرية التي تنتمي إليها واحدة أو أكثر من القدرات التالية: (قدرات عقلية عامة، قدرات فنية، قدرات قيادية، أداء أكاديمي متميز، قدرات إبداعية والقدرات النفس حركية) (السرور، ٢٠٠٧). **ويعرّف الأطفال الموهوبون إجرائيًا**: بأنهم الأطفال الذين يظهرون سمات تختلف عن أقرانهم في نفس الصف من حيث القدرة العقلية والجوانب القيادية والإبداعية في مرحلة رياض الأطفال.

رياض الأطفال: هي مرحلة ما قبل المدرسة أي الفترة السابقة لالتحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية والتي تعده للتفاعل مع اللوائح والتعليمات (محامدة، ٢٠٠٥).**وتعرّف رياض الأطفال إجرائيًا**: هم الأطفال الملتحقون بصفوف الروضة (البستان والتمهيدي) ضمن الفئة العمرية (٤ – ٦) سنوات في مدينة عمان.

الإطار النظري:

تعددت التعريفات فيما يخص الموهبة منذ بدء الاهتمام التربوي بهذه الفئة، حيث ظهرت التعريفات التي اعتمدت أساسًا كميًا للقدرات العقلية واعتبرت هذه التعريفات الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه (١٣٠) أو أكثر على مقياس ستانفورد بينيه، واعتبر العالم "تيرمان" نسبة الذكاء (١٤٠) فأكثر حدًا فاصلًا للموهبة، وقد تعرضت التعريفات السيكومترية للموهبة إلى انتقادات شديدة، منها إلى أن نسبة الذكاء وحدها قد تعود إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها

الموهوبون (جروان، ٢٠١٥). ويمكن تعريف الموهبة لغة بكونها:" قدرة استثنائية أو استعدادا فطريًا غير عادي لدى الفرد" (جروان، ١٩٩٩، ٤٣).

من الناحية التربوية لا يوجد تعريف عام ومتفق عليه بين الباحثين والتربويين، فقد جرت العادة على استخدام مفاهيم مثل: موهوب، متفوق، مبدع، متميز، وذكي بمعنى واحد أو بمعنى غير واضح وفي اللغة الإنجليزية يستخدم ألفاظ مثل: Talented, Intelligent, Gifted, Able, & Creative لتدل على قدرة غير عادية في إحدى المجالات التي يقدّرها المجتمع (جروان، ١٩٩٩؛ جروان، ٢٠١٥).

وبالنسبة للمراجع العربية فنجد حالة من الخلط بين تعريفي الموهبة والتفوق، مثال على ذلك أن كلمة Gifted وردت بمعانٍ مختلفة منها: متميز ومتفوق وموهوب كما ورد في (السرور،٢٠٠٧)، ولعل من بين أهم أسباب الخلط بين هذه المفاهيم ترجمة الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى العربية حيث إنّ قواميس اللغة الإنجليزية لا تجد فرقا في المعنى بين Talented وGifted ويتم ترجمتها بالمعنى نفسه "موهوب" (جروان، ٢٠١٥).

كما يشير الأدب التربوي السابق إلى عدم وجود فرق في المعنى الاصطلاحي بين المفهومين في قواميس اللغة الإنجليزية، حيث ترد كلمة Talent كأحد مرادفات كلمة Giftedness، فمعنى كلمة "Talent القدرات العقلية والبدنية المكتسبة والفطرية بشرط أن تكون من مستوى رفيع"، أما كلمة Giftedness فتعتمد على القدرة الفطرية أو الموروثة"(جروان، ٢٠١٥، ٤٥). وبهذا اختلفت المفاهيم المعبرة عن الموهبة باختلاف اتجاه العالم الذي يتبناه ورؤية العالم إلى الطبيعة البشرية وعلاقته بمراحل نموه ونظريات النمو في الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية والجسمية (صبحي، ١٩٩٢؛ قطامي، ٢٠١٥، Clark,١٩٩٢).

هذا وقد تبنى التربويون المفهوم العملي الإجرائي للموهبة والذي يهتم بمعايير للمفهوم مثل الأداء الفردي في مجالات المعرفة والإبداع والقيادة، وخلفية ومرجع الموهوبين والطبقة التي اشتق منها، الطرق المستخدمة للكشف عن المواهب،

أهداف البرنامج الذي استخدم المفهوم للتعامل معه كمفهوم إجرائي. ومن أبرز سمات الموهوبين: حب الاستكشاف الزائد، القيادة، المخاطرة، السرعة في التعلم والاستيعاب، المثابرة والمبادرة والاستقلالية وتنوع الميول (جروان، ٢٠١٥).

ويعد الطفل الموهوب والمتفوق بأن له نموا لغويا يفوق المتوسط العام، ولديه مثابرة في المهام العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم، ورؤية العلاقات، وفضول استثنائي وتنوع كبير في الميول. وتعد الموهبة والتميز هي نتيجة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية: القدرة العقلية الشاملة فوق المتوسط، مستوى التزام عالٍ لأداء المهام ومستوى عالٍ من الإبداع (Reynold & Birch, 1977; Renzulli, 2000).

وقدّم جانييه (2013) في نموذجه المميز للموهبة والإبداع Differentiated (DMGT) Model of Giftedness and Talent تعبيرًا عن الموهبة أنها قدرة طبيعية يمتلكها الطفل الموهوب ويتأثر بالبيئة المحيطة والمحفزات الداخلية التي تمكنه من تحويل هذه القدرات إلى مواهب.

وتعرف الموهبة بأنها قدرة أو تهيؤ فطري موروث في مجال وأكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والعاطفية والفنية، إنها تشبه المواد الخام التي تحتاج إلى اكتشافها وصقلها حتى تتمكن من أن تصل أقصى مدة لها. (جروان، ٢٠١٥).

خصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة:

تشير سميث (Smith, 2004) أن الطفل بعمر ثلاث سنوات يستطيع أن يقرأ الكتب ويعدّ حتى المئة ويعزف على البيانو فهو مرشح أساسي كطفل موهوب. ولكن يوجد خصائص أخرى للتعرف على الطفل الموهوب تميزه عن غيره من الأطفال، سنوردها فيما يلي:

الخصائص العقلية:

تمثلت في السرعة في الحفظ والتعلم والفهم، يدرك ما يحيط به ويعي لما يدور حوله، كثير التساؤل ومتفوق في دروسه، مثابر ويمتلك القدرة على الانتباه والتركيز

والتفكير الهادف، لديه قدرة كبيرة على التحليل والاستدلال، سريع الاستجابة وحاضر البديهة، يقدم أفكارا منظمة وواضحة وجديدة من نوعها، ويقترح أفكارًا غريبة بالنسبة للآخرين، يحاول التعلم قبل الوصول إلى سن المدرسة ويفكر بطريقة موضوعية مجردة، يفضل الكلام والحديث المباشر عن الرموز، لديه رغبة كبيرة للاستطلاع باتساع وعمق، يكتب قصائد شعرية ويقرأ القصص باستمتاع، لديه مهارات كتابية فائقة ويستطيع القراءة قبل أقرانه، يمتلك طلاقة لفظية وتفكيرا ناقدا، متعدد الميول والمواهب، مهتم بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية، ويستنتج العلاقات بين الأفكار المتباعدة، و قادر على حل المسائل الرياضية البسيطة أو المتداخلة. (Ysseldyke & Algozzine, 1995؛ Sternberg & Kaufman, 2008؛ الشيخلي، ٢٠٠٥؛ جروا، ٢٠١٥).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يكوّن علاقات اجتماعية وصداقات وهو نشيط اجتماعيًا ويحتفظ بمكانة اجتماعية بين زملائه، يشعر بالحرية ويحبها وموجه للضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين ويعترف بحقوق الآخرين، واثق من نفسه ويحب الاستقلالية، يحترم آراء وأفكار الآخرين من المعلمين والرفاق، يتفاعل مع الأطفال الأكبر سنًا والراشدين ويكوّن علاقات ممتازة معهم، يتعاطف مع الآخرين ويشفق عليهم، يفضل الأنشطة والألعاب المعقدة التي تتطلب التحدي والتفكير، يمتلك القدرة على نقد نفسه والشعور بعيوبه، ويجامل الآخرين ويجاريهم، لا يفاخر بنفسه ولا يحب التباهي بمعلوماته، ولا يميل إلى مراكز النفوذ والسلطة، يلتزم بأداء المهمات والواجبات الموكلة إليه، محب للقيادة والزعامة في مجالات متعددة، وكثير الحركة ويرفض الرتابة ويشعر بالملل، يتميز بالثبات الانفعالي والحس العالي بالمسؤولية، مواجهة المواقف المختلفة بواقعية (يحيى، ٢٠٠٦؛ اليافعي، ٢٠٠٠؛ Tuttle & Becker, 1983؛ Ysseldyke & Algozzine, 1995؛Ricardo, 2008).

الخصائص الإبداعية:

يمتلك خيالا واسعا وقويا، يعزف على الآلات الموسيقية، يستمتع باللعب من خلال الأفكار والكلمات، يستمتع بمستوى من حس الدعابة اللفظية، يعزف على الآلات الموسيقية، و يستخدم الألعاب والألوان والأدوات بطريقة تخيلية مبتكرة (Tuttle & Becker, 1983)

الخصائص الجسمية:

النضج المبكر مقارنة بأقرانه ولديه طاقة زائدة وينام لفترات أقصر من الأطفال، وأفضل من غيره من الأطفال من حيث التغذية، وأقل إصابة بالتأتأة وأقل عرضة للمعاناة من عيوب السمع وضيق التنفس، يتميز الطفل الموهوب بظهور الأسنان والمشي والكلام في وقت مبكر، لديه قدرات حركية كبيرة وأكثر طولًا ووزنا وصحة (أبو نصر، ٢٠٠٤؛ الشيخلي، ٢٠٠٥). ومن الخصائص لهم في المجالات غير الأكاديمية يتمتع الأطفال الموهوبون بخصائص في الفنون البصرية والموسيقى والتمثيل. (Piirto, 2007)

ومن أشهر المقاييس المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال:

مقياس برايد PRID:

تم تطويره من قبل سلفيا رم (Rimm) العام (١٩٨٣) ويمثل الاتجاه الحديث في الكشف عن السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم القريبين لهم في العمر الزمني، يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة التي تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات وتوزيع الطلبة الموهوبين على البرامج التربوية في مرحلة المدرسة الابتدائي، يتكون من ٥٠ فقرة تغطي مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تظهر في تعدد الاهتمامات وتنوعها مثل الفضول والتخيل والاستقلالية والمثابرة، والأصالة في التفكير واللعب الموجه ويطبق هذا المقياس من قبل الآباء أو المعلمات لرياض الأطفال بوضع

إشارة (✓) أمام الخيار المناسب من بين خمسة خيارات لكل فقرة، ويطبق بصورة فردية ويستغرق ما بين ٢٠-٣٥ دقيقة، ويتوجب أن يكون الفاحص على دراية باهتمامات الطفل ونشاطاته مقارنة بالفئة العمرية التي ينتمي إليها (الروسان، ١٩٩٩).

مقياس تقييم الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة: Gifted Rating Scale Pre School (GRS-P)

هذا المقياس مناسب للأطفال ما بين عمر(٤-٦) سنوات يتألف من خمسة مقاييس وكل مقياس يحتوي على ١٢ نقطة، تتضمن هذه المقاييس:

- القدرة العقلية وهي مهارات القدرة الشخصية وغير شخصية.
- القدرة الأكاديمية: يقيس قدرة الطفل في التعامل مع العناصر الحقيقية، ويملك كفاءة في القراءة والرياضيات والعلوم الأخرى.
- الإبداع يقيس قدرة الطفل في التفكير وتكوين أفكار إبداعية فريدة.
- الدافعية: يدل هذا المقياس على ميل الطفل للتمتع في المهمات الصعبة المثيرة للتحدي.
- المواهب الفنية: يقيس قدرة الطفل في الرسم والنحت والرقص والدراما,steven) Petscher & Jarsewich, 2007).

مقياس ستانفورد بينيه:

يصلح للفئات العمرية من (٢-٧٠) سنة، يتكون من أربعة أسس لقياس القدرات المعرفية الآتية: الاستدلال اللفظي، الاستدلال البصري المجرد، الاستدلال الكمي والذاكرة القصيرة المدى.

يتكون من ١٥ اختبارا، ويتم استخراج العمر الزمني للمفحوص ثم يتم البدء بالتطبيق، او اختبار المفردات ويبدأ من نفس العمر للمفحوص وهذه المفردات هي المفتاح الرئيسي لجميع الاختبارات وبناءً على هذا الاختبار يتم تحديد مدخل جميع الاختبارات (الروسان، ١٩٩٩).

يتمتع هذا المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التلازمي والفرضي والصدق التنبؤي (صبحي، ١٩٩٢).

مقياس وكسلر لذكاء الأطفال:

يتكوّن هذا المقياس من ١٢ اختبارا فرعيا وجزأين هما: الاختبارات اللفظية والاختبارات الأداء، يعدّ اختبارًا فرديًا من اختبارات الذكاء ويستغرق تطبيقه (١٥-٧٥) دقيقة ويناسب الأعمار من (٥-١٥) سنة، يحدد هذا الاختبار الفقرات الملائمة للبدء بها حسب عمر الطفل المفحوص وقدراته، ويتم تقديم الاختبار بطرق متعددة، بعض الفقرات يتطلب استجابات معينة، والبعض الآخر استجابات غير محددة وبعضها يتطلب تقييم أشكال، وترتيب الفقرات من الأسهل إلى الأصعب (الروسان، ٢٠١٦؛ صبحي، ١٩٩٢).

دور المعلمات في رعاية الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) ينبغي على المعلمة أن تدرك خصائص الأطفال الموهوبين وتميّز بين الطفل الموهوب وغير الموهوب؛ حتى يتمكن الطفل الموهوب من تلقي العناية والرعاية والتنمية لموهبته وتميّزه.

كما أنّ هناك أدوارا أخرى تقوم بها المعلمة مع الموهوبين تتمثل بما يلي:

- أن تمثّل القدوة الحسنة للمتعلمين وترحب بهم وتسأل عنهم في حالة غياب أو مرض أحدهم وأن تساعدهم بما يحتاجون إليه.
- أن تتسامح معهم في حالة الوقوع بالخطأ، وأن تخاطب المتعلمين بمستوى فهمهم ودعم الفهم بالأدلة والأمثلة.
- ألّا يتعرض المتعلم إلى حالة المرض أو الغضب أو الحالة النفسية السيئة.
- أن تتحلى بالأخلاق الكريمة وتحافظ على الشعائر الدينية. (يحيى، ٢٠٠٦)

خصائص معلمي الأطفال الموهوبين والمتفوقين:

ورد في جروان، (٢٠١٥) مجموعة خصائص تميز معلمي الموهوبين منها:

مستوى عالٍ من الذكاء، والتأهيل والتدريب والخبرة في نطاق التخصص، المرونة والانفتاح، امتلاك مهارات التواصل وعلاقات اجتماعية جيدة، الخبرة بمشكلات الموهوبين والمتفوقين وكيفية التعامل معها، البعد عن الذاتية، التنظيم والتحضير المسبق، الشجاعة الأدبية والشعور بالأمن الذاتي.

ترى الباحثتان أن معلم الموهوبين يجب أن يكون متميزا بما يمتلك من قدرات وكفاءات معرفية تمكنه من الكشف عن المواهب في مراحل مبكرة، من خلال المعرفة الدقيقة للخصائص المتعددة للموهوبين والتي تكوّن دلالات للكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث، وتاليًا عرض لبعض هذه الدراسات وفقًا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

وأجرت نجارا (Ngara, 2002) دراسة لاستكشاف تصورات المعلمين عن الموهبة بين أطفال المدارس الابتدائية بهدف تحسين التعرف على الأطفال الموهوبين وتعليمهم: باستخدام عينة من ٧٤ معلمًا في المدارس الابتدائية تم اختيارهم عشوائيًا في منطقة شيتونغويزا في زيمبابوي وجمع استبانات، أثبتت الدراسة أن المعلمين ينظرون إلى الموهبة من حيث التحصيل الأكاديمي. كشف المعلمون أنهم يعتبرون المجال الفكري/الأكاديمي هو البعد الأساسي للموهبة. وقد انعكس هذا في كل من خصائص المعلمين المنسوبة إلى الموهبة والأساليب التي يعتمدونها لتطوير الموهبة لدى الأطفال. كما أوضحت الدراسة أنه بالإضافة إلى مؤهلات التدريس، فإن عوامل مختلفة مثل النوع الاجتماعي، الخبرة التعليمية ونوع التدريب أدت إلى عدم التأثير على تصورات المعلمين حول الموهبة لدى الأطفال.

كما وأجرى (عويدات، ٢٠٠٦) **دراسة** هدفت إلى إعداد قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل وأثر متغير الجنس، ومؤهل المعلم العلمي. تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة ومعلمي مدرسة اليوبيل للطلبة التي تعنى بالموهوبين، فكانت العينة من جميع صفوف المدرسة التاسع والعاشر والأول والثاني ثانوي وعددهم (٢٨٦) طالبا وطالبة، و(٣٠) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أداة دراسة لقياس كفايات معلمي الطلبة الموهوبين وتكونت من ثلاثة أبعاد، ونتج عن الدراسة النتائج أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلبة على مقياس الكفايات المهنية وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وأجرى هودج وكيمب (Hodge & Kemp, 2006) **دراسة** هدفت إلى معرفة مدى قدرة المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين في أستراليا، اتبعت هذه الدراسة ١٤ من الأطفال الذين تم تحديدهم كموهوبين محتملين في مرحلة ما قبل المدرسة، لمدة تصل إلى ٣ سنوات في وقت مبكر من المدرسة، وتم جمع بيانات الاستبيان من ٢٦ من المعلمين والوالدين، فضلا عن المقابلة وبيانات الاختبار المرجعي المعياري من الأطفال. نتجت الدراسة إلى أن المعلمين صنفوا بدرجة عالية الأطفال الذين كانت نتائج اختباراتهم متوافقة بأنهم من الموهوبين، ولكن أكثر من النصف من الأطفال لم يُكتشفوا من قبل معلم واحد على الأقل، لا سيما حيث إن القدرة غير اللفظية كانت أعلى من القدرة اللفظية. وتم التعرف على نقاط القوة في القراءة بسهولة أكبر من نقاط القوة في التهجئة والرياضيات، وبالتالي لم يكن لدى المعلمين الأستراليين الدقة في تحديد الموهبة عن الأطفال ولعل مواقف وسلوكيات الطفل، كما قد يكون بعض عدم الثقة المتبادلة بين الآباء والمدرسين قد ساهمت في التقليل من قدرة المعلمين، والآثار المترتبة على الدراسة بحاجة إلى المزيد من البحث.

وأجرى (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢) **دراسة** هدفت إلى التعرف على الكفايات التي يمتلكها معلمو مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بناءً على المعايير العالمية لتعليم الطلبة الموهوبين، لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير استبيانين لتحديد مدى امتلاك المعلمين للكفاءات المتعلقة بنظام قبول الطلاب ونظام اختيار وتدريب المعلمين، بناءً على معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز (٣) ومساعديهم وفنيهم (٦) بالإضافة إلى (١٣٥) معلمًا ومعلمة. تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام طرق إحصائية مناسبة للبيانات الكمية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك المعلمين للكفاءات المتعلقة بالسياسات العامة والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الأفراد الموهوبين واختيارهم للمدارس كانت منخفضة بمتوسط (٢,٠٥). هناك تغييب في دور المعلمين والمديرين في إجراءات الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين، واقتصار إجراءات الكشف على المختصين من وزارة التربية والتعليم، بالنسبة إلى درجة امتلاك المعلمين للكفاءات الخاصة بالشروط والأسس التي يتم بناء عليها اختيار المعلمين وتدريبهم كانت منخفضة بمتوسط حسابي (٢,١٣)، بالإضافة إلى تدني مستوى الاهتمام ببرامج تدريب وتأهيل المعلمين.

أجرى دافورنو وباهيا وفييغا (DalForno, Bahia, & Veiga, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عمّا يلاحظه المعلمون من خصائص الموهوبين من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. يصور البحث أيضا مفهوم المعلمين لتعليم الموهوبين. واتبع الباحث المنهجية النوعية التطبيقية من خلال أسلوب مقابلة المعلمين والتي تركز على فهم صعوبات المعلمين وتصوراتهم في التعرف على الطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة، شارك في عينة الدراسة ثمانية مدرسين من البرازيل والبرتغال. تم تحليل إجابات المعلمين من خلال إجراء تحليل رسمي للمحتوى. تشير النتائج إلى أن المعلمين متعرّفون على مفهوم الموهبة. حيث يقومون بتحليل

مشاركة وسلوك الأطفال من خلال الخصائص الأكثر بروزًا في الأدب التربوي. ومع ذلك، فإن فهم ما يحتاجه الطفل الموهوب مازال صعبًا على المعلمين، كما تشير هذه الدراسة إلى أن تدريب المعلمين يجب أن يكون أكثر تحديدًا حول مفهوم الأطفال الموهوبين وتحديدًا خلال سنوات ما قبل المدرسة.

أجرت العويدي (Al-Oweidi,2019) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية استخدام برنامج تدريبي في التحسين من مهارات المعلمين في التعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من ٣٠ معلمًا (١٥ في المجموعة التجريبية و ١٥ في المجموعة الضابطة) شاركوا في البرنامج وتم إنشاء مقياس الكفاءة المعرفية واستخدامه في القياسات السابقة واللاحقة، وأظهرت النتائج أن العديد من كفاءات المعلمين متدنية وتشمل هذه الكفاءات: معرفة مؤشرات المواهب المبكرة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ومعرفة الخصائص المعرفية والإبداعية والاجتماعية للموهوبين في رياض الأطفال، والقدرة على تحديد معايير التشخيص في تحديد الموهوبين في رياض الأطفال، والقدرة على استخدام اختبارات الذكاء والاختبارات الإبداعية في التعرف على الموهوبين في رياض الأطفال، بالاعتماد على نتائج درجة الكفاءات أعطى البرنامج معلومات لرفع كفاءات المعلم في التعرف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج أن البرنامج فعال باستخدام المتوسطات ونتائج ANCOVA.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة المحارمة ومحمود (٢٠١٢) ودراسة نجارا (٢٠٠٢) ودراسة عويدات (٢٠٠٦) في أهمية الكشف عن الموهوبين ومعرفتهم وتحديد دور المعلمين في عملية الكشف ودقته، وأيضا تتفق معهم دراسة كل من دافورنو وباهيا وفييغا (٢٠١٥) ودراسة هودج وكيمب (٢٠٠٦) ودراسة العويدي من الدراسات الأجنبية بأن الكفايات المعرفية للمعلمين

للتعرف على الطلبة الموهوبين متدنية. وأفادت الدراسات السابقة أيضا لهذه الدراسة بتطوير أداة الدراسة الحالية، والتعرف إلى منهجية الدراسة.

كما وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ببحثها عن أهم الكفايات المعرفية التي يجب على معلمات رياض الأطفال امتلاكها لاكتشاف المواهب من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتقديم الاهتمام والرعاية والتعليم المناسب لموهبتهم بما يضمن تنميتها وتطويرها.

الطريقة واجراءات الدراسة

منهج الدراسة: نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي وكانت أداتها الاستبانة، حيث يقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن وتفسير الواقع في التعرف على الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين والكشف عن الصعوبات التي تواجههم.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الروضات التابعة للمدارس الخاصة في لواء وادي السير ومجموعها (٤٣) روضة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام (٢٠٢٢/٢٠٢١).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ثماني روضات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وكان مجموع معلمات تلك الروضات (42) معلمة طبقت عليهنّ أداة الدراسة.

أداة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير مقياس الكفايات بعد الرجوع للأدب السابق والدراسات التربوية كدراسة (AL-Oweidi, 2019) ودراسة (Neber, 2017) ودراسة (DalForno, Bahia, & Veiga, 2015) للتعرف على الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال في الكشف عن الطلاب الموهوبين، وتكون المقياس من (١٥) فقرة تدرج ليكرت رباعي، وسؤال مفتوح للكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين، وبالتالي تم التحقق من الصدق والثبات على عينة من خارج

مجتمع الدراسة الحالية في العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) من الفصل الدراسي الثاني، وقامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري والدلالات التميزية وبحساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا وطبقت على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وخارج وداخل مجتمع الدراسة تكونت من (١٥) معلمة.

دلالات صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على (٥) محكمين المختصين في مجال الموهبة والإبداع وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، وقد قدم المحكمون ملاحظاتهم فيما يتعلق بالصياغة اللغوية وارتباط الفقرات بهدف الدراسة، ولم يتم حذف أو إضافة أو فصل فقرات بعد التحكيم، واقتصرت ملاحظات المحكمين على الصياغة اللغوية للأداة، واعتمدت الباحثتان نسبة الاتفاق (٠,٨٠) على الفقرة لقبولها، وبلغت نسبة الاتفاق للمحكمين ٩٠%.

دلالات ثبات الأداة: تم التحقق من دلالات الأداة من خلال طريقة الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا، وذلك بتطبيق الأداة على (١٥) معلمة من خارج عينة الدراسة وبلغت قيمة معاملات الاتساق الداخلي (٠,٨٣) على الدرجة وتعتبر نسبة ثبات مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح المقياس:

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي لقياس الكفايات لدى المعلمين، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٤ درجات)، موافق (٣ درجات)، غير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة)، كما تم الحكم على متوسطات تقدير الكفايات على النحو الآتي:

- من (١,٠٠- ٢,٠٠) مستوى ضعيف.
- من (٢,٠١- ٣,٠٠) مستوى متوسط.
- من (٣,٠١- ٤,٠٠) مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات الأداة والدرجة الكلية. وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية للأداة حسب متغير الخبرة التدريسية. ولحساب الفروق في المتوسط تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA. ثم تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وللإجابة عن السؤال الثالث تم تحليل استجابات أفراد العينة.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١, تطوير مقياس الدراسة واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق المحددة.

٢. طبقت الباحثتان مقياس الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال التطبيق الوجاهي، وقد تم تخصيص الصفحة الأولى في المقياس لتوضيح وشرح كيفية تعبئة البيانات المطلوبة لأفراد عينة الدراسة، والتأكيد على تعبئة البيانات المطلوبة بدقة، والإجابة على جميع فقرات المقاييس والسؤال المفتوح فيها مع التوضيح أن جميع المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

٣. تم استقبال (٤٢) نسخة من المقياس، واستبعاد (١٣) من الاستجابات لوجود خلل فيها بعضه عائد لكون أن بعض الإجابات كانت نمطية؛ كأن يجيب على جميع فقرات المقياس بمستوى "موافق".

٤. إدخال وتحليل البيانات باستخدام برمجية (SPSS).

٥. تم استخراج نتائج الدراسة ومناقشتها وتقديم التوصيات.

متغيرات الدراسة:

-كفايات المعلمات

-الطلبة الموهوبون

-رياض الأطفال

-الخبرة التدريسية (أقل من سنة، سنة - ٥ سنوات، ٥ سنوات- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول "ما درجة الكفايات المعرفية للمعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات الأداة والدرجة الكلية لامتلاك المعلمات للكفايات المعرفية، ويوضح الجدول رقم (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة (ن = ٤٢) على المقياس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١.	أمتلك المقدرة على التمييز بين المصطلحات العلمية المختلفة في مجال رعاية الموهوبين.	2.0	0.93	ضعيفة
٢.	أمتلك المعرفة بمؤشرات الموهبة المبكرة خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل.	1.13	0.35	ضعيفة
٣.	لدي دراية بخصائص الأطفال الموهوبين المعرفية في مرحلة رياض الأطفال.	1.33	0.49	ضعيفة
٤.	لدي دراية بخصائص الأطفال الموهوبين الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال.	1.0	0.00	ضعيفة
٥.	لدي دراية بخصائص الأطفال الموهوبين الإبداعية في مرحلة رياض الأطفال.	1.53	0.52	ضعيفة
٦.	أمتلك القدرات على ملاحظة خصائص الموهوبين والكشف عنهم في مرحلة رياض الأطفال.	3.27	0.46	مرتفعة
٧.	لدي المعرفة بإستراتيجيات اكتشاف الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.	2.47	0.64	متوسطة
٨.	أستطيع توظيف محكات التشخيص للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.	1.4	0.63	ضعيفة
٩.	أمتلك المقدرة على استخدام اختبارات الذكاء المختلفة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.	3.2	0.68	مرتفعة

الجدول رقم (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأداة (ن = ٤٢) على المقياس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
١٠.	لدي المقدرة في استخدام اختبارات الإبداع للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.	3.2	1.15	مرتفعة
١١.	أستطيع تفسير البيانات التي أحصل عليها من نتائج الاختبارات للأطفال الموهوبين.	3.53	0.52	مرتفعة
١٢.	أستطيع بناء قوائم التقدير وسلالم الشطب في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال	3.07	0.59	مرتفعة
١٣.	أمتلك القدرة البحثية في المراجع العلمية المختلفة للكشف عن الطلاب الموهوبين	3.33	0.72	مرتفعة
١٤.	أستطيع البحث في المواقع الإلكترونية العالمية وغير العالمية التي تتحدث عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال	3.87	0.35	مرتفعة
١٥.	أمتلك المعرفة بالجهات الرسمية المسؤولة عن الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية.	2.47	0.74	متوسطة
١٦.	متوسط الأداء الكلي	٢,٦٧	0.34	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن متوسط الكفايات تتراوح بين (١,٠٠- ٣,٨٧) أشارت النتائج أنّ أعلى متوسط للفقرة "معرفة المعلمات بالمواقع الإلكترونية الرسمية العالمية في مجال الكشف عن الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال"، بينما أقل متوسط في الكفايات كان للفقرة "معرفة المعلمات بالخصائص الاجتماعية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال"، وبيّنت النتائج أن المعلمات يمتلكن مهارات بمستوى كفاية "متوسط" في الدرجة الكلية للمقياس.

أظهرت النتائج تفاوتًا في الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال، ويمكن تفسير الدرجة "متوسطة" في الكفايات إلى امتلاك المعلمات للكفايات المعرفية في مرحلة ما قبل الخدمة (الدراسة الجامعية) إذ إنّ جميع المعلمات حاصلات على درجة البكالوريوس في تربية الطفل، وقد خضع بعضهن إلى مساقات تدريسية في مجال الموهبة، كما أظهرت النتائج في أعلى متوسط قدرة المعلمات على الحصول إلى المصادر والمراجع ذات العلاقة بالموهبة؛ وهذا يفسر باستخدام المعلمات لشبكة

الإنترنت في الحصول على المعلومة، التي تتيح للجميع إمكانية الحصول على العديد من المصادر والمراجع ذات العلاقة بمجال الموهبة. وتشابهت نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة في امتلاك المعلمات للكفايات اللازمة للكشف عن الموهوبين كما ورد في دراسة (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للإجابة عن السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 لدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمات بحسب متغير الخبرة التدريسية، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق في الأداء وفق متغير الخبرة التدريسية.

الجدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من سنة	5	1.598	.64782
سنة - ٥ سنوات	23	2.87	.65700
٥ سنوات-١٠ سنوات	10	2.567	.79690
أكثر من ١٠ سنوات	4	3.1	.44189
الكلي	42	2.668333	.78068

يلاحظ من الجدول رقم (٢) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات في امتلاك المعلمات للكفايات المعرفية في الكشف عن الموهوبين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وللكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA، ويوضح الجدول رقم(٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير الخبرة التدريسية.

الجدول رقم (٣): نتائج تحليل التباين الاحادي للكفيات المعرفية للمعلمات حسب متغير الخبرة التدريسية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.511	3	2.504	5.444	.003
داخل المجموعات	17.476	38	.460		
المجموع	24.988	41			

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA الجدول رقم (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات المعرفية للمعلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين تعزى لمتغير الخبرة.

ولمعرفة الفروق في الكفايات المعرفية داخل المجموعات لصالح من تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج اختبار شيفيه.

الجدول رقم (٤): نتائج تحليل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

سنوات الخبرة		متوسط الفرق		الخطأ المعياري	مستوى الدلالة.
أقل من سنة	5 – 1سنوات	-1.27200*		.33463	.006
	10 – 5 سنوات	-.96900-		.37144	.096
	أكثر من ١٠	-1.50200*		.45492	.021
5 – 1سنوات	أقل من سنة	1.27200*		.33463	.006
	10 – 5 سنوات	.30300		.25688	.709
	أكثر من ١٠	-.23000-		.36738	.941
10 – 5 سنوات	أقل من سنة	.96900		.37144	.096
	5 – 1سنوات	-.30300-		.25688	.709
	أكثر من ١٠	-.53300-		.40121	.626
أكثر من ١٠	أقل من سنة	1.50200*		.45492	.021
	5 – 1سنوات	.23000		.36738	.941
	10 – 5 سنوات	.53300		.40121	.626

يلاحظ من نتائج اختبار شيفيه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمات اللواتي خبرتهن أقل من سنة و(١– ٥) سنوات لصالح المعلمات اللواتي خبرتهن من (١-٥) سنوات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمات اللواتي خبرتهنّ أقل من سنة وأكثر من (١٠) سنوات لصالح المعلمات اللواتي خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات. كما لم تشر النتائج إلى فروق ذات دلالة احصائية بين الكفايات تعود للخبرة التدريسية أقل من سنة والخبرة من (٥ - ١٠) سنوات والخبرة التدريسية أكثر من (١٠) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمات وبحكم طبيعة العمل مع طول فترة الخبرة التدريسية، يلتحق لديهن أطفال تظهر عليهم خصائص الموهبة فيبحثن عن طرق ووسائل علمية للكشف عن الطلبة الموهوبين، وما يدعم هذه النتيجة هو أن المعلمات أشرن بنتائج الدراسة إلى قدرتهن على الحصول على المعلومة بدرجة "متوسطة"، وخصوصًا باستخدام الشبكة العنكبوتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في الكشف عن الأطفال الموهوبين، تم تضمين مقياس الدراسة لسؤال مفتوح "ما الصعوبات التي تواجه معلمات في الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال" وكان ملخص الإجابات كالآتي:

-لا يوجد تعاون من إدارة الروضة حول الاهتمام بالموهوبين لو تم الكشف عنهم.

-وجود قصور واضح في تدريب المعلمات في الكشف عن الموهوبين وتشخيصهم.

-عدم توفر استبانات واختبارات وأدوات في رياض الأطفال لتطبيقها في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين.

-عدم وجود معرفة كافية بخصائص الموهوبين.

-طبيعة الفئة العمرية بأن ليس جميع الأطفال يستطيعون الكلام والتعبير وأنّ معظم الأطفال لا يظهرون مواهبهم بشكل مباشر وسريع وإنما يحتاجون لوقت كبير وبشكل تدريجي.

وتم تفسير هذه النتائج للسؤال بعد تحليل إجابات المعلمات عن السؤال المتعلق بالصعوبات التي تواجههم في الكشف عن الطلبة الموهوبين وأشارت المعلمات إلى وجود مشكلات متعلقة بالجوانب الإدارية مثل مشكلات في تعاون من إدارة الروضة حول الاهتمام بالموهوبين، وقصور واضح في تدريب المعلمات في الكشف عن الموهوبين وتشخيصهم. وهذا يعود إلى أن الإدارة عادة ما تهتم بالجوانب الأكاديمية أكثر من اهتمامها بجوانب الموهبة، كما بيّنت النتائج إلى

القصور في الكفايات المعرفية النظرية والتطبيقية المتعلقة بالكشف عن الأطفال الموهوبين مثل توفير اختبارات وأدوات للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال لتطبيقها في عملية الكشف عنهم، وضعف المهارات المعرفية الكافية بخصائص الموهوبين. وهذا يفسر بضعف في الإدارة التي لا تتبنى توجيه المعلمين باكتشاف الأطفال، ومتعلق باهتمامات المعلم المحصورة بتأدية الواجبات الأكاديمية المطلوبة منه. ومن الصعوبات صعوبة الكشف المرتبط بخصائص الفئة العمرية بأنه ليس جميع الأطفال يستطيعون الكلام والتعبير. معظم الأطفال لا يظهرون مواهبهم بشكل مباشر وسريع وإنما يحتاجون لوقت كبير وبشكل تدريجي. واتفقت هذه النتائج في وجود صعوبات تواجه المعلمات والمعلمين في عملية الكشف عن الموهوبين كما ورد في دراسة (DalForno, Bahia, & Veiga, 2015).

التوصيات:

- تكثيف برامج توعية المعلمات بأهمية الكشف عن المواهب في مرحلة رياض الأطفال.
- إجراء دراسات بحثية تعتمد على تصميم برامج تدريبية لتحسين الكفايات المعرفية لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن الأطفال الموهوبين.
- تطوير الخطط الدراسية لتخصصات تربية الطفل ومعلم الصف وتضمينها مواد نظرية وعملية عن الموهوبين وطرق الكشف عنهم.

المراجع

المراجع العربية

-جروان، فتحي (١٩٩٩). **الموهبة والتفوق والإبداع**، العين: دار الكتاب الجامعي

-جروان، فتحي (٢٠١٥). **الموهبة والتفوق**، (ط٦)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

-الروسان، فاروق (١٩٩٩). **أساليب التشخيص في التربية الخاصة**، (ط١)، عمان: دار الفكر.

-الروسان، فاروق (٢٠١٦). **أساليب التشخيص في التربية الخاصة**، (ط٦)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

-السرور، ناديا (٢٠٠٧). **الموهبة والتفوق**، عمان: دار الفكر.

-الشيخلي، خالد (٢٠٠٥). **الأطفال الموهوبين والمتفوقين أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، العين: دار الكتاب الجامعي.

-صبحي، تيسير (١٩٩٢). **الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**، (ط١)،عمان: دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع.

-عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٥). **التعلم الذاتي**، (ط١)، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

-عويدات، فادي محمد (2006). **بناء قائمة بالكفايات المهنية والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلمي الطلبة الموهوبين**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

-قطامي، يوسف (٢٠١٥). **الموهبة والتفوق**، (ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-المحارمة، لينا، ومحمود، أماني. (٢٠١٢). كفايات معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC). **International Interdisciplinary Journal of Education**، ١(١٠٢٨): ١-٣٠.

-محامدة، ندى (٢٠٠٥). **التربية البيئية لطفل الروضة**، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

-اليافعي، نوال (٢٠٠٠). التعامل مع الطفل الموهوب، **أفاق تربوية**، (١٦): ص٧٢-٧٧

يحيى، خولة (٢٠٠٦). **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

AL-Oweidi, Alia (2019). The Impact Training of a Program on Improving the Cognitive Competencies of Teachers in Identifying Gifted Preschoolers. **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**: Genç Bilge Yayıncılık, 7(2): 363-375.

Clark, B. (1992), **Growing up Giftedness**, (4th edition), New York, Macmillan, publishing company.

Gagné, F. (2013). The DMGT: Changes within, beneath, and beyond. **Talent Development & Excellence**, 5(1): 5-19.

Hodge, K. A., & Kemp, C. R. (2006). Recognition of giftedness in the early years of school: Perspectives of teachers, parents, and children. **Journal for the Education of the Gifted**, 30(2): 164-204.

Hotulainen, R. H., & Schofield, N. J. (2003).Identified pre-school potential giftedness and its relation to academic achievement and self-concept at the end of Finnish comprehensive school. **High Ability Studies**, 14(1): 55-70.

Ngara, C. (2002). Teachers' perception of giftedness and talent among primary school children. **Zimbabwe Journal of Educational Research,** (14): 3.

Piirto, Jane (2007). **Talented Children and Adults: Their Development and Education**, PrufrockPress.United States, p.731.

Renzulli, J. S. (2000). The identification and development of giftedness as a paradigm for school reform. **Journal of Science Education and Technology**, 9(2): 95-114.

Sternberg R. J. & Baron B. (1992), **Teaching Thinking Skills Theory & Practice**, N.Y. Free Man & Company.

Steven, Pfeiffer. Petscher, Yaacov & Jarsewich, Tania (2007). **Sharpening Identification Tools Psychology and Behavioral Sciences Collection**, 29(3): 1-10.

Tuttle F. B. & Becker L. A.(1983). **Characteristics and Identification of gifted and talented students**. Washington DC: National Education Association**.**

Ysseldyke, J. E., & Algozzine, R. (1995). Special education: A practical approach for teachers. Houghton Mifflin College Division.